الحروف الجارة والعاطفة مثلا بصيغة جمع الكثرة لم يستحسنوا تغيير الاسلوب
مع شيوع استعمال كل من صيغتي جمع القلة والكثرة في الآخر على انها اي الف
حطت مع فروعها الحاصلة بتخفيف نونها ولحاق لعل تبلغ مبلغ جمع الكثرة
ولها ان وان وكان ولكن وليت ولعل اخرها لكونها لا انشاء بخلاف
الاربعة السابقة لها اي لهذه الحروف صدر الكلام وجوبا ليعلم من
اول الامر انه من اي قسم من اقسام الكلام اذ لكل منها يدل على قسم كالكلام
المؤكد والمشتمل على التشبيه والاستدراك والتمني والترجي سوى ان المفتوحة
فهي بعكسها اي بعكس باقيها على حذف المضاف بان تقتضي عدم الصدر
لانها مع اسمها وخبرها في تاويل المفرد فلا بد لها من التعلق بشيء آخر حتى
يتم كلاما وح لو وقعت في الصدر لاشتبهت بان المكسورة في صورة الكتابة
وانما حملنا العكس على اقتضاء عدم الصدارة لا على عدم اقتضاء الصدارة لان
مجرد الاستثناء يكفي في ذلك وتلحقها اي هذه الحروف ما الكافة فتلغو اي
اي تعزل هذه الحروف عن العمل لمكان ما الكافة على الافصح اي على
افصح اللغات مثل انما زيد قائم وقد تعمل على غير الافصح كما وقع في بعض
اشعارهم وقد تدخل هذه الحروف اي حين اوتلحقها ما الكافة على الا
فعال لان ما الكافة اخرجتها عن العمل فلا يلزم ان يكون مدخولها صالحا
للعمل لان المكسورة لا تغير معنى الجملة ولا تخرجها عن كونها جملة فاذا

قلت

١٨٨

قلت ان زيدا قائم افدت ما افدت بقولك زيد قائم مع زيادة التاكيد
وان المفتوحة مع جملتها اي مع اسمها وخبرها جملة باعتبار ما كانت عليه قبل
دخولها عليها في حكم المفرد ومن ثمة اي من اجل الفرق المذكور وجب
الكسر في موضع الجمل اي في موضع يقتضي الجمل ووجب الفتح في موضع المفرد
اي في موضع يقتضي المفرد فكسرت ان ابتداء اي في ابتداء الكلام لكونه موضع ضع
الجملة نحو ان زيدا قائم الآن وكسرت ايضا بعد القول وما يشتق منه لان مقول
القول لا يكون الا جملة نحو قال زيد ان عمرا قائم وكسرت ايضا بعد الاسم
الموصول لان صلة الموصول لا تكون الا جملة نحو جاءني الذي انه اباه قائم
وفتحت ان حال كونها مع جملتها فاعلة نحو بلغني ان زيدا قائم لوجوب كون الفاعل
مفردا وحال كونها مع جملتها مفعولة نحو كرهت ان زيدا عمر لوجوب
كون المفعول مفردا وحال كونها مع جملتها مبتدا نحو عندي انك فاضل
لوجوب كون المبتدا مفردا وحال كونها مع جملتها مضافا اليها نحو اعجبني
اشتهار انك عالم لوجوب كون المضاف اليه مفردا او قالوا لولا انك تنبح
الهمزة بعد لو ولولا الامتناعية لانه اي ما بعد لولا الامتناعية مبتدا
وكون المبتدا مفردا واجب نحو لولا انك منطلق انطلقت وكذلك بعد لولا
التحضيضية لانها مع اسمها وخبرها بعدها معمول الفعل الواجب حذفه والا
التحضيضية عليه نحو لولا انه معا لكن زعمت اي لولا زعمت انه مع ذلك
زعمت اي لولا زعمت انه معا وكذا لولا انك حسن تنبه صدر منك كذلك

Copyright © King Saud University